العدد (1311) الاثنين (1) أيلول 2008
NO. (1) Mon . (1311)Sep.

جعفر العسكري.. كرّمه اللنبي واتهمه الشريف حسين بالخيانة

د. عبد الله حميد

كانَ جعفر العسكري أحد الضباط العاملين في الجيش العثماني، وقد كلفته القيادة العثمانية بقيادة القبائل السنوسية المدعومة بقوات عثمانية لمهاجمة مصر من جهة ليبيا، لاشغال القوات البريطانية وتسهيل عملية الهجوم العثماني على مصر عن طريق فلسطين.. وقد تمكن العسكري من انجاز المهمة بنجاح، لكنه سرعان ما وقع أسيراً بأيدي القوات البريطانية، وتم سجنه في قلعة القاهرة. وقد تمكن البريطانيون، بمساعدة بعض الضباط والساسة العرب، من إقناعه بالانضمام الى الثورة العربية، لكنه تردد في أول الأمر، وأخيراً قرر الانضمام بعد ان سمع بالاعدامات التي قام بها جمال باشا السفاح، بحق رجال الحركة العربية. فكتب رسالة الى الشريف حسين رفض عارضاً عليه تقديم خدماته للجيش العربي لكن الشريف حسين رفض ذلك بحجة ان الجيش العربي لا يزال حديثاً، وليس بامكانه قبول قائد شهير مثل جعفر العسكري، ولكن الواضح ان الشريف حسين توجس خيفة من العسكري، وربما كان يظن انه لا يزال يميل الى العثمانيين. وقد خفف الحسين بعد ذلك من شكوكه، ووافق على انضمام العسكري الى الجيش العربي.. ويشير لورنس الى ان الشريف لم يكن موافقاً على مجيء العسكري، وان فيصل قد ضمه الى قواته على مسؤوليته الخاصة، للافادة من خبرته لرفع مستوى جيشه، فضلاً عن سمعته العسكرية الطيبة وقوة شخصيته.

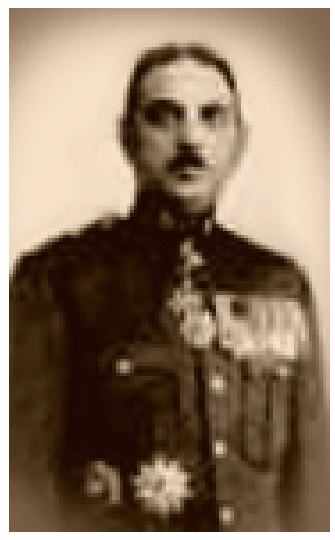

جعفر العسكري

والواضح ان موجة من الارتياح سرت في نفوس رجال الجيش العربي حين وصل جعفر العسكري الى الوجه. وقد شجع ذلك على انضمام عدد من الضباط والجنود الى الثورة. كما ان انضمامه يعد خسارة للعثمانيين الذين فقدوا قائداً من قوادهم، فضلاً عن الجانب المعنوي الكبير لالتحاق قائد برتبة لواء الى جيش عدوهم.

وتقديراً للجهود التي بذلها الضباط العرب العاملون في الجيش الشمالي، منحت القيادة البريطانية بعض هؤلاء الضباط، أوسمة عسكرية، وبما ان جعفر العسكري كان قائداً للقوات النظامية للجيش، فقد كان تكريمه متميزاً عن باقي الضباط، إذ منح وسام الفروسية لفرقة القديس ميخائيل (C.M.G) في حفل رسمي أقيم في مقر قيادة الحلفاء في بير سالم في فلسطين يوم ١٨ آب ١٩١٨.. وقام بتقليده الوسام الجنرال اللنبي نفسه. وقد عزز هذا التكريم مكانة العسكري بين أفراد الجيش العربي وشاع بين الجنود والضباط اطلاق لقب القائد العام عليه، مما ترك وقعاً سيئاً في نفس الشريف حسين الذي فوجئ بهذا التكريم، فضلاً عن انه كان ضد ظهور مراكز قوى في صفوف الجيش. ففي ١٩ آب ١٩١٨، وهو اليوم التالي لمراسيم التكريم، نشر اعلاناً في جريدة القبلة . الجريدة الملكية الرسمية . لأن الحكومة العربية لم تمنح مثل هذا اللقب لأحد.

كانت غاية الشريف حسين من نشر هذا الاعلان، هي الحد من نفوذ جعفر العسكري والتقليل من شأنه بين الضباط والجنود، مما دفع العسكري الى تقديم استقالته ثم تبعه عدد من ضباط الركن وأمراء الأفواج والكتائب.. وقد بذل لورنس جهوداً لاقناع الضباط بالعدول عن الاستقالة، وتجاهل اعلان الحسين. أما فيصل فقد رفض قبول الاستقالات، وأتصل بأبيه، آملاً في اقناعه بالتراجع عن اعلانه. لكن الحسين اتهمه بالخيانة، خارجاً على القانون، فما كان من الأمير إلا ان قدم استقالته وترك قيادة الجيش ثم تبعه عدد من ضباط الركن وأمراء الأفواج والكتائب. وقد بذل لورنس جهوداً لاقناع الضباط بالعدول عن الاستقالة.. وتجاهل اعلان الحسين، الذي عين زيداً قائداً للجيش، وقد رفض الأخير بدوره تسلم المنصب.

وبعد محاولات عديدة بذلها كبار الضباط والساسة البريطانيون كالجنرال اللنبي وربكفالد وبخنت المندوب السامي البريطاني في مصر أبدى الحسين مرونة في موقفه، ونشر ايضاحاً في جريدة القبلة، جاء فيه ان الغاية من نشر الاعلان السابق هو ان الحكومة ترى ضرورة تأجيل النظر في رتب الضباط الى ما بعد الحرب، باعتبار ان أنظار الحكومة متوجهة نحو المهمة القومية، فأنتهت بذلك الأزمة.

ويرى المؤرخ روبرت كريفز ان الاعلان جاء نكاية بالسوريين والعراقيين العاملين في جيش فيصل الذين كانوا يقاتلون لتحرير دولهم وحكمها بأنفسهم، في الوقت الذي كان فيه الشريف حسين يهدف الى تأسيس امبراطورية عربية يحكمها بنفسه.. في حين يشير المؤرخ سليمان موسى الى ان سبب الأزمة يعود الى خشية الشريف حسين من وقوع الأمير فيصل تحت تأثير الضباط الأجانب والعرب.

البيت البغدادي في اوائل القرن العشرين

حسين شهيد

إنَ نظام الحياة في البيوت البغدادية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة العامة لدى البغداديين وكان بناء البيوت في ذلك الوقت ذات طراز خاص اذ كانت الجدران تبنى من الطين وهي عريفة وتحشى بالشكنك وهي الحجارة الصغيرة وكانت السقوف من الحصران والقصب والبواري، وكان البناء بالجص موجودا في بناء بيوت الاغنياء والموسرين كذلك كانوا يبنون الاسس بالرماد والنورة المخلوطة ببعضها بحيث يؤدي ذلك مهمة السمنت الذي هو عماد مواد البناء اليوم.

وكانت بيوت المترفين وهي تتكون من طابقين وفيها الطرامي (جمع طرمة) وتسمى ليوانات ولواوين ويقال لها ايضا طرار وفي بعض البيوت مجاز وهو مدخل طويل. وكانت الحمامات تقير بالقير الاسود.. وفي البيوت الكبيرة كان يعمل لها سراديب التي ياوي اليها الناس في ايام الصيف نهارا للتبرد باجوائها والسراديب بناء منخفض اسفل الدار ينزل اليه بعدة درجات اي سلالم.. وفي بعض البيوت كانوا يتخذون الزينور داخل السرايب وهي حفرة على هيئة متوازي المستطيلات يكون له منفذ من الارض الى سطح الدار ويغطي الزنبور بغطاء مشبك من الخشب يقال له (قيم) وكانوا يتخذون ذلك لتبريد الطعام واللحوم.. والزنبور كلمة تركية اصلها (زمبن بوري) اي منفذ الارض: اما البادكيرات وكانت موجودة بكثرة في السراديب.. والكلمة اصلها فارسية (بادكير) بمعنى جالب الهواء.

وكان نظام بناء البيوت البغدادية على هذه الشالكة من اسباب ومصادر دمار المدينة وخرابها.. ولاسيما في اوقات الفيضانات حيث تأتي المياه الى الجدران المبنية بالطين فتهدمها على رؤوس اصحابها.

وكان الناس في فصل الصيف ينامون على السطوح بعدما ترش بالماء لغرض تبريدها ثم تنصب فواصل من القماش يدعى (كلة) لحجب الرؤية عن الاخرين وفي معظم البيوت آبار يستقى منها الماء بكرات تقام على مداخلها.والقسم الاخر يحصل على الماء عن طريق السقا الذي يملأ حباب الماء لقاء اجر يتسلمه وكان يجلب الماء من النهر.. وكان لابد لكل بيت ان يقتني عددا من الجرار (جمع جرة) والتنك والحبانات (جمع حبانة) وذلك لخزن الماء فيها.وقد ذكرت تلك الاواني في الامثال البغدادية حيث قال:

"ماكو ببيت الحرة غير الكوز والجرة"

ومن الادوات اليومية الاخرى الموجودة في البيت العراقي هي "الجاون" ورفيقته "الميجنة" ويستعمل في صنع الكبة والمدكوكة وهي حلوى تمر المخلوط بالجوز، ويستعمل ايضا في تهبيش التمن وفي حاجات كثيرة اخرى.

كذلك يوجد في البيوت "هاون" لدق اللحم وغيره من مواد الطبخ.. وهناك "الرحى" لطحن الحبوب كذلك ورد ذكرها في الامثال:

"الله يجيب الحبة على عين الرحى"

كذلك توجد في البيوت الكوارة وقد ورد ذكرها في الامثال ايضا: "بارة بارة تمتلي الكوارة" وهي تصنع من الطين غير المفخور يضعون فيها الحبوب.

وفي معظم البيوت البغدادية (تنور للخبز) له هيئة خاصة ويصنع عادة من الطين بمواصفات وقياسات خاصة يستعمل لصناعة الخبز.وكانت معايير الوزن عندهم (الاوكية) اي الاوقية (والحكة) اي الاقة (والرطل) وهي ثلاث اواق و(الجارك) وهو واقة ونصف اقة و (الطغار) والوزنة والربع، والدرهم، والمثقال، ولا يعرفون الغرام ولا الكيلو غرام.وكانت النقود عندهم في اوائل القرن نقود عثمانية ومنها الليرة الذهبية والمجيدي الفضي، واليشلغ والقرش والبادة ثم صارت العملة بعد دخول الانكليز العراق تعتمد على الربية والقران والبيزة والقرش والفلسين والقمري.. وكانت الاضاءة الليلية تعتمد على الفوانيس واللمبات والاويزات.. وفي المساجد كانوا يستعملون (السرج) جمع سراج وهو يعتمد على فتيل ووعاء من الزيت وكان يعلق على المأذن وفي داخل الحرم..

إضافة الى استعمال الشموع الكبيرة اما الشموع الصغيرة فكانت تضيء صواني يوم زكريا في شعبان.. ولما حلت الكهرباء في بغداد صارت هي سيدة الاضواء والمصابيح واصبحت الشموع تستخدم في المناسبات الدينية والافراح كرموز فلكلورية وتقاليد اجتماعية.

في أثناء وجوده بمدرسة يهودية ببغداد

أبو زوعة يبافت الجنرال مود ويقضي عليه!

مجيد اللامي

في سنة ١٨٨٩ تفشت الهيضة في بغداد على عهد واليها مصطفى عاصم باشا فأثارت ضحاياها المتكاثرة يوماً بعد يوم الرعب في نفوس السكان وأخذ الكثير منهم يغدون الى القرى والأرياف لينجوا بأنفسهم منها وكان بين هؤلاء عدد كبير من المتنفذين ووجوه البلد ونفر من أبناء الطوائف غير المسلمة ولاسيما اليهود وقد ظل الوباء يقضي على مئة وثلاثين ضحية يومياً خلال مدة تزيد على الشهر حتى أخذ عدد الضحايا بالتناقص فكان من الطبيعي والحالة هذه ان تتوقف الحركة في المدينة فتغلق الأسواق وتنقطع السابلة وتقل الأقوات والأرزاق.

وآخر ما يمكن ذكره هنا من حوادث الهيضة التاريخية في العراق تفشي هذا المرض الخطر في بغداد وغيرها من مدن العراق سنة ١٩١٧ ووفاة الجنرال مود فاتح بغداد بسببها فقد جلبت الجيوش البريطانية الفاتحة (أبا زوعة) معها من الهند وكانت قد نزلت الى البر في الفاو يوم ٦ تشرين الثاني ١٩١٤ واستولت على بغداد في ١١ آذار ١٩١٧ وقد لوحظ انتشار الهيضة خلال الأشهر الستة الأخيرة من ١٩١٧ ومع جميع التدابير الوقائية الصحية التي اتخذتها سلطات الاحتلال العسكرية في مكافحة هذا المرض وحصر انتشاره بالتلقيح الذي كان يجري اجبارياً في الطرق وغيرها فقد ظل يفتك بالناس ويودي بحياة الكثير من الضحايا كل يوم وكان من جملة ممن أصيب به وتوفي فيه فاتح بغداد الأنكليزي الجنرال ستانلي مود فقد قضى نحبه في يوم ١٨ تشرين الثاني فأبتلعته أرض العراق وغيبته بين طياتها، كما ابتلعت كثيراً من المحتلين من قبله ومنهم كبيرهم الاسكندر المقدوني الذي مات بـ (الملاريا) على ما يظن في منطقة عقرقوف القريبة من بغداد.

ومن المعتقد ان عدوى الهيضة قد سرت الى الجنرال مود من حليب تناوله مع القهوة في مدرسة الأليانس اليهودية ببغداد حينما دعي اليها لحضور حفلة اقامتها تكريماً له الطائفة اليهودية ببغداد مساء يوم ١٤ تشرين الثاني..

ويذكر السير أرنولد ويلسون في كتابه (بين النهرين) ان الجنرال مود لم يشأ ان يلقح نفسه ضد الهيضة مع انه كان يصر على تلقيح جنوده وأفراد قواته كلهم فضلاً عن تلقيح الأهالي وكان يعتقد انه متقدم في السن بحيث تتكون مناعة خاصة في جسمه ضد المرض!.

محلات بغدادية

محلة الفضل .. تاريخ عريق

يعد حي الفضل وارث حي (الرصافة) الذي انشأه أبو جعفر المنصور في الجانب الشرقي من دجلة ، واوكل امره الى ابنه المهدي ، وشيد فيه جامع الرصافة اكبر مساجد بغداد العباسية ، بعد جامع المنصور في الجانب الغربي. وقد زال جامع المنصور تماما حتى لا يعرف احد موقعه الصحيح.

د. سامي الصفار

اما جامع الرصافة، فانه قد نال حظه الكامل من التدمير، ولكن بقيت منه بقايا هي (جامع الفضل) الذي لا يزال يحتل موقعه في وسط بغداد الشرقية، ويؤدي دوره ليس بيتا للعبادة فحسب، بل ومدرسة للتعليم، ودارا للندوة لأهل الحي. وقد شيدت حول صحنه غرف كثيرة لإيواء طلبة العلوم الدينية، ويحتل ركنا من اركانه ضريح (الفضل) الذي يعده الناس احد (الاولياء)، ولم اسمع عنه من احد اكثر من ذلك الوصف، لكن البحث المستفيض هداني الى ان صاحب الضريح هو الامير (الفضل بن عبد الملك الهاشمي العباسي) الذي كان من اكابر أعيان بني العباس، ومن علمائهم وكان (صاحب صلاة) بمكة والمدينة وامام جامع الرصافة المشار اليه، بل كان يشغل منصب امير مكة في موسم الحج، وقد حج بالناس، نيابة عن الخليفة بصفته اميرا للحج، عشرين سنة، ثم توفي في بغداد سنة ٣٠٧هـ/ ٩١٩م ودفن فيها وانني اكاد اجزم بأنه دفن في هذا الجامع الذي كان امامه، ويكفي ان الناس . على الرغم من مرور مئات السنين . لا زالوا يزورون ضريحه ويترحمون عليه. وقد كان هذا الجامع دائما موضع عناية حتى اجريت اليه قناة من ماء دجلة (ويبعد عنه كليومترين)، وتنتهي في بركة تجاوره مسقوفة بقبة قائمة الى عهد قريب، وكانت القناة تمد بالماء وليس المصلين فحسب، بل وأهل الحي ايضا، مثلما كان الوضع بالنسبة لقناة جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني. وهكذا فجامع الفضل يتمتع بمكانة مقدسة لدى الناس، وقد كان حريا بقوات الاحتلال ان تراعي حرمة هذا الجامع العريق على الاقل.

وحي الفضل على الرغم من كثرة اسواقه، فان ما غلب عليه هو الاهتمام بالعلوم الدينية والتصوف، ففيه (تكية آل الشيخ قمر) حيث يجد الفقراء والغرباء الملجأ للمبيت وتناول الطعام، علاوة على الغذاء الروحي. وقد برز فيه واحداً من كبار المشايخ هو الشيخ محمد سعيد النقشبندي المتوفى سنة ١٨٣٠م الذي يعد في زمانه ابرز مشايخ الطريق النقشبندية في بغداد، علاوة على تضلعه في علم الحديث. . وقد ورث عنه مركزه حفيده الشيخ بهاء الدين النقشبندي الذي كان من اكابر الفقهاء علاوة على تمثيله حي (الفضل) في البرلمان العراقي طيلة العهد الملكي. ولكن ابرز الشخصيات الدينية في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين (ليس في هذا الحي وحده، بل وفي بغداد كلها) هو العلامة عبد الوهاب النائب العبيدي المتوفى سنة ١٩٢٧، الذي قال عنه الزركلي بأنه فاضل من اعيان العراق، غزير العلم بالفقه والأدب، وقد شغل منصب الاستاذية في (جامعة آل البيت)، وذكر انه انشأ عدة مدارس من ماله الخاص. وله تصانيف وكتب كثيرة، : إن الذين تتلمذوا له في العلوم الدينية واللغة العربية، ممن التقيت بهم (وبعضهم درست على ايديهم) لا يحصون عددا، ومن ابرزهم الشيخ قاسم القيسي الذي تولى منصب (مفتي العراق) سنين عديدة حتى وفاته في منتصف القرن الماضي. وكثير منهم تولوا القضاء الشرعي ومنهم ابناء حسين وحسن، والاول منهم ترأس المحكمة الشرعية في بغداد لمدة طويلة. كما ان له ابنا ثالثا هو علاء الدين النائب، الذي شغل منصبا عاليا في القضاء المدني. ومن البارزين من العلماء في هذا الحي الشيخ عبد المحسن الطائي، وابنه الشيخ كمال الدين مؤسس (جمعية الهداية الاسلامية) ورئيس تحرير مجلتها.

وفي هذا الجو الروحي، برز عدد من القراء لتلاوة القرآن الكريم، ابرزهم الشيخ مهدي بن فزع العزاوي، الذي كان اول من تلا القرآن في اذاعة بغداد عند افتتاحها سنة ١٩٣٤، وهو عادة يترأس مجالس تلاوة قصة المولد النبوي، ليس في جامع الفضل فحسب، بل وفي البيوت ايضا، عند إقامة تلك المجالس بمناسبات الافراح والاتراح، ويشاركه في ذلك مساعده (ابن شعبان) احد ابناء الحي. ثم هناك اسرة (آل القدسي) التي تخصص ابناؤها في احياء حلقات الذكر، ومن ابناء حي الفضل، الشيخ عبد القادر القيسي، خطيب جامع الامام ابي حنيفة، واستاذ علم القرآن في الكلية الملحقة بالجامع، وهو ايضا من عائلة دينية، اذ كان اباه الشيخ عبد الرزاق من كبار العلماء (ومن اسرته الوزير جميل عبد الوهاب).

ولم يقتصر اهتمام اهل (الفضل) على الشؤون الدينية، بل كان بعض ابنائه من البارزين في الثقافة الدنيوية، وقد شهد الحي اول مدرسة ابتدائية اسست في العهد العثماني باسم (مدرسة الفضل) واستمرت تخدم ابناء المنطقة حتى يومنا هذا. ومن أبرز مثقفي هذا الحي الاستاذ فهمي بن عبد الرحمن المدرس الخزرجي المتوفى سنة ١٩٤٤، يقول عنه الزركلي: انه كاتب عراقي شارك في النهضتين الفكرية والسياسية منذ العهد العثماني، فدرس في جامعة استانبول، وتولى رئاسة تحرير عدة صحف، وكان من مؤسسي (حزب العهد العربي) في استانبول للمطالبة بحقوق العرب، ثم ترأس الديوان الملكي العراقي في عهد فيصل الاول، وكان من معارضي الانكليز الذين نفوه ايام الانتداب. صنف عددا من الكتب في السياسة وفي التشريع الاسلامي . ومن ابناء الفضل المثقفين عبد الكريم العلاف المتوفى سنة ١٩٦٩، الشاعر والاديب. وصفه الزركلي بأنه (عالم بغداد) صنف عددا من الكتب اكثرها في تاريخ الادب، مثل (ايام بغداد) و(الطرب عند العرب) و(القيان) وغيرها وبرز كثير من ابناء الحي في العهد العثماني، اغلبهم من قبيلة (العزة) التي يشكل ابناؤها نسبة عالية من اهل (الفضل) الى جانب قبيلة (العبيد)، نال عدد مهم رتبة الباشوية، اذ كانت القبيلتان من اهم القبائل التي قاتلت الى جانب القوات العثمانية، لطرد الصفويين من العراق، ومن هؤلاء الباشوات، صبري باشا واحمد جودت باشا وزكي باشا، ممن ذكرهم عباس العزاوي في كتابه (موسوعة العشائر العراقية)، واستمرت عشيرة (العزة) تمد الجيش بعدد من ابنائها، مثل اللواء ابراهيم الحاج خلف، واللواء يوسف العزاوي، والعقيد كامل شبيب احد قادة الحركة العسكرية ضد الوجود البريطاني في العراق سنة ١٩٤١، والعقيد عبد العزيز الرشيد الذي استشهد على اسوار القاعدة البريطانية في الحبانية سنة ١٩٤١، ومن اهل الفضل، اللواء طاهر محمد القيسي الذي قاد اول مجموعة عسكرية عراقية دخلت فلسطين سنة ١٩٤٨، ورابطت في مثلث (نابلس . جنين . طولكرم) وطهرته من الوجود الصهيوني. ومن العسكريين ايضا اللواء عبد المطلب الامين احد كبار الاكاديميين العسكريين الذي كان اول سفير عراقي في اندونيسيا. وقبله هناك العقيد الطيار محمد على جواد قائد سلاح الجو العراقي، وكان واحدا من سبعة طيارين تدربوا في بريطانيا، واصروا على قيادة طائراتهم سنة ١٩٣١ من لندن الى بغداد، ورفضوا شحنها بحرا (كما كان مقررا)، فكان ذلك حدثا تاريخيا ليس للعراقيين وحدهم، بل وللعرب عامة، بتأسيس اول قوة جوية عربية.

وبرز من اهل الفضل عدد من كبار المحامين، مثل الاستاذ عباس العزاوي، احد اعضاء المجمع العلمي العراقي والمجمع العلمي العربي بدمشق، ومصنف موسوعتين هما (تاريخ العراق بين احتلالين) اي الاحتلال المغولي والاحتلال البريطاني في ٧ مجلدات، و(موسوعة العشائر العراقية) سالفة الذكر في (٥) مجلدات، وله اخ ضرير لا يقل عنه في ميدان المحاماة. وهناك ايضا المحامي البارز (شاكر الغصيبة العزاوي) ثم المحامي عبد الرزاق شبيب الذي تولى رئاسة نقابة المحامين العراقية، ثم هناك آل الخطيب الذين برز منهم عدد غير قليل من الادباء والشعراء، وعلى رأسهم الشيخ عطا الخطيب الذي كان نائبا في البرلمان. كذلك برز من ابناء هذا الحي عدد ممن تولى الوزارة في اعلى مراتبها، يأتي في مقدمتهم ياسين الهاشمي واخوه طه (وقد كان ابوهما السيد سلمان مختار حي الفضل)، اللذان بلغا اعلى الرتب المتاحة في العهد العثماني للعسكريين، وكانا من مؤسسي الجيش العراقي. وفي الميدان السياسي تولى كل منهما منصب رئيس الوزراء، ومثلهما رفيقهما السياسي العراقي البارع (نوري السعيد) الذي تولى رئاسة الوزراء اكثر من عشر مرات. وعلاوة على ذلك كان بين ابناء الفضل من الوزراء، خليل كنة وجميل عبد الوهاب المذكور انفا.

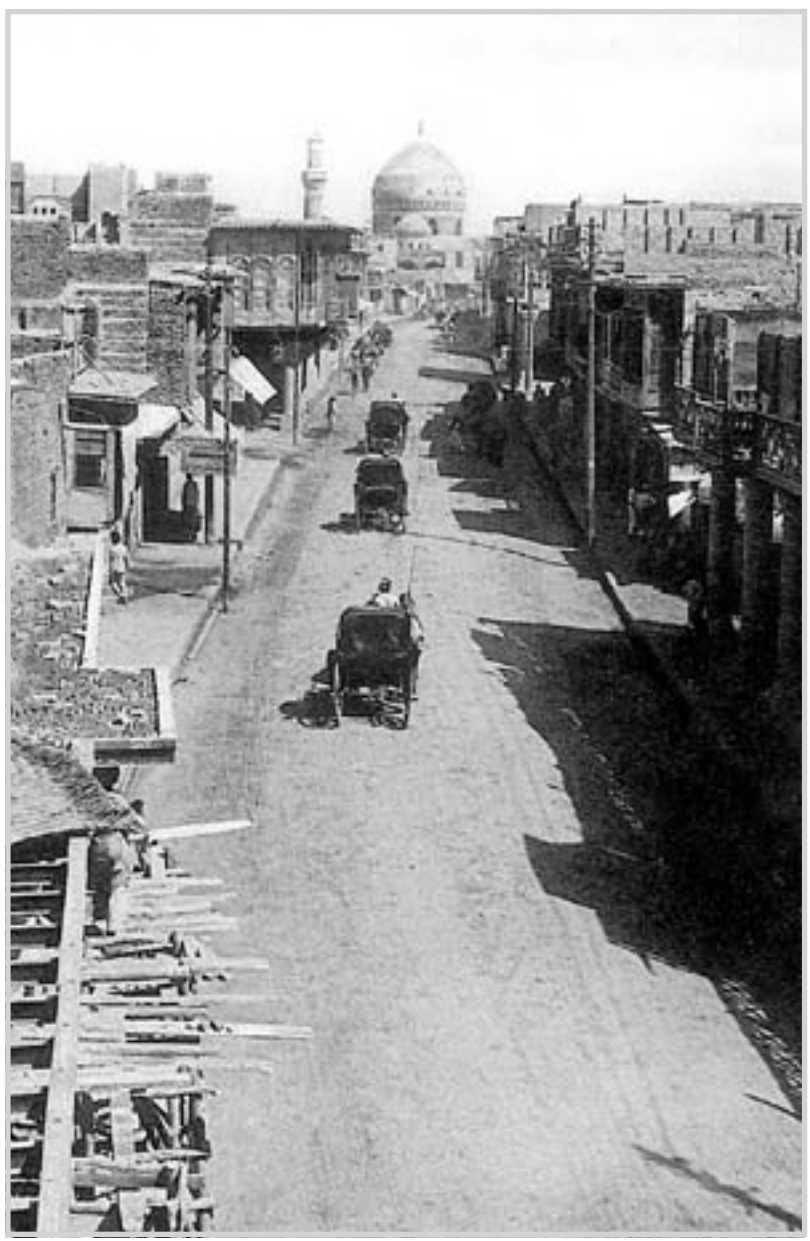

واكمالا لهذه النبذة، يهمني ان اشير الى احد اعلام (الفضل)، وهو الحاج محمد بن ابريسم الذي كان صوفيا، ولكن شهرته تعتمد على كونه رئيساً (للمصارعين) في العراق، وقد كان له في هذا الحي ناد تقليدي لهذه الرياضة يسمي (زرخانة)، اي (نادي القوة). وعلى يديه تخرج العشرات من كبار المصارعين، مثل عباس الديك الذي تغلب على اقوى مصارع عالمي الماني الجنسية هو (هريكريمر)، في اوائل الثلاثينيات من القرن الماضي.

وقد عرف ابناء هذه المحلة بالنخوة والشجاعة وإجازة الدخيل ومساعدة الضعيف والمحتاج ، وساد بينهم نظام الفتوة العريق، فكانوا يتكاتفون فيما بينهم اذا ما وقع عليهم اعتداء ، ويشد بعضهم ازر بعض . وطالما اذاقوا الاحتلال مرارة الهزيمة في مواجهاتهم معه وردوا المليشيات المعتدية على اعقابها خاسئة تنوء بالعار والشنار.